مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: ثلاثة وسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي — جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي — جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي — جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي — الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد — جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل — جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة — جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار — جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان — جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: ثلاثة وسبعون — السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	— مدير هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	— مقوم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
م. مترجم.نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	— مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـات

العنـوان	الصفحة
الطللية رمزاً للهوية العربية في شعر ما قبل الإسلام أ.د. مؤيد محمد صالح اليوزبكي * و م.م.محمود عمر محمد سعيد	١ - ٣٠
محمد بن إسماعيل الصنعاني اليمني المعروف بالأمير (١٠٩٩ هـ . ١١٨٢ هـ) ومنهج الكشف عن الدلالات اللفظية دراسة في كتابه : تفسير غريب القرآن أ.م.د . أحمد صالح يونس محمد	٣١ - ٦٦
بناء القصيدة الدينارية للمتنبي أ.م.د. نوار عبد النافع الدياغ	٦٧ - ٨٠
سيرة أبي حنيفة النعمان ومتنه : (المقصود) - جمع وتوثيق- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	٨١ - ١٠٦
الألفاظ الدالة على الحيوان في آي من القرآن المجيد م.د. صلاح الدين سليم محمد	١٠٧- ١٣٦
قراءة عمرو بن عبيد (ت١٤٤هـ) . جمع وتوثيق ودراسة . م.د.خالد علي سليمان الشمري	١٣٧- ١٦٢
جماليات التصوير الفني في سورة الزلزلة م.د. صبا شاكر محمود الراوي	١٦٣- ١٨٤
قراءة أبي الدرداء (رضي الله عنه)- جمع ودراسة - م.د. رافع عبد الغني يحيى الطائي	١٨٥ - ٢١٠
أثر المصوتات القصيرة في دلالة البنية الصرفية م.د. شوكت طه محمود	٢١١- ٢٥٦
علامات الاتصال غير اللفظية في شعر الشريف الرضي م.د. حمد محمد فتحي	٢٥٧- ٢٧٤
توظيف اللغة من الدال الصوفي الى التعبير الفني في ديوان مدخل الى الضوء للشاعرة وفاء عبد الرزاق م.د. قاسم محمود محمد	٢٧٥ - ٣٠٢
أثر التأقيت في عقد الزواج د. مريم محمد الظفيري	٣٠٣ - ٣٣٠
الوزير العباسي ابن الفرات(٢٩٦ – ٣١٢هـ / ٩٠٨ – ٩٢٤م) وإصلاحاته الإدارية والمالية في الدولة العباسية أ.م.د. مهند نافع خطاب المختار	٣٣١ - ٣٧٦
خانية آسيا الوسطى المغولية دراسة سياسية (٦٢٤- ٧٦٥هـ/١٢٢٦- ١٣٦٤م) أ.د.علاء محمود قداوي و أ.م.د.رغد عبدالكريم النجار	٣٧٧ – ٤٤٤

الإدارة المالية والضرائب في مصر في عهد محمد علي باشا ١٨٠٥-١٨٤٨م م.د أحمد محمد نوري أحمد العالم	٤٤٥ – ٤٨٨
لمحات عن حياة الصحابي محمد بن مسلمة الانصاري "رضي الله تعالى عنه" م.د. سالم عبد علي العبيدي	٤٨٩ – ٥٠٤
منهج التربية الوطنية وتأثيره في التنشئة السياسية للصف السادس الابتدائي دراسة اجتماعية تحليلية أ.م. إيمان حمادي رجب	٥٠٥ – ٥٢٨
مدرسة شيكاغو المبكرة ١٨٩٢-١٩٥٠ دراسة اجتماعية في المكان والتاريخ والتطبيق أ.م. نادية صباح محمود الكبابجي	٥٢٩ – ٥٥٢
"الحياة الاجتماعية العراقية في مرآة الرحّالة الأوربيين" دراسة تحليلية أ.م. حارث علي حسن	٥٥٣ – ٥٧٦
السمات العامة للشخصية الموصلية من خلال الأمثال الشعبية دراسة اجتماعية – تحليلية م.ريم أيوب محمد	٥٧٧ – ٦٠٠
واقع المرأة بين العرف الاجتماعي والقانون دراسة اجتماعية تحليلية م. هند عبدالله احمد و م. إيناس محمد عزيز	٦٠١ – ٦٢٢
التنظيم الأسري ودوره في الحد من الطلاق-دراسة ميدانية في مدينة الموصل م.م داليا طارق عبد الفتاح	٦٢٣ – ٦٤٨
تحليل الاشارات الببليوغرافية لاطروحات الدكتوراه لكلية القانون في جامعة الموصل للأعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٦) م. وسن سامي الحديدي م. رفل نزار عبد القادر الخيرو	٦٤٩- ٦٨٨
خطة تنفيذ خدمة الإحاطة الجارية عن طريق الفيس بوك في مكتبة المعهد التقني /الموصل م. أمثال شهاب احمد الحجار	٦٨٩- ٧٠٨

قراءة عمرو بن عبيد (ت١٤٤هـ)

. جمع وتوثيق ودراسة .

م.د.خالد علي سليمان الشمري *

تأريخ التقديم: ٢٠١٤/٤/٢ تأريخ القبول: ٢٠١٤/٥/١٢

المقدمة:

علوم القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة ، وعلم القراءات واحد من تلك العلوم التي تعتمد على أسلوب الرواية التي تُؤدى بها ألفاظه، وعلى ثبوتها وصحة النقل، وقد أرسى قواعد هذا العلم وأصوله السلف الصالح من العلماء الذين ميّزوا القراءات الصحيحة من القراءات الشاذّة، وصنّفوا في ذلك كتباً كثيرة.

وقد ورد في كتب القراءات وكتب التفسير، ذكر قراءات رويت عن أئمة كان لهم نصيب في هذا الميدان ، فضلاً عن إسهامهم في ميادين أخرى خدموا بها الدين الإسلامي ومن هؤلاء العلماء (عمرو بن عبيد) الإمام المقرئ المحدث. وعلى الرغم من قلة ما يروى عنه ووصف قراءته بالشذوذ فإن هذا لا يمنع من عرض ما قرأ به، ففيه ما يكمل حلقات هذا العلم الجليل ويكشف عن جهود قيّمة لم تنل نصيبها من الشهرة والاعتبار ، فظلت غير معروفة، أو أنّها لم تحظ بالعناية والدرس، وقد ثبت عند الدارسين أن في قراءة المقلين ما لا يجوز تركه أو إهماله من القراءات التي تعين على فهم النصّ القرآني ومعرفة جوانب مهمة من لغته الصحيحة التي نزل بها فضلاً عن كون(عمرو بن عبيد) أحد تلامذة الحسن البصري (١١٠هـ) رحمه الله. وفي هذا البحث جهدٌ متواضع هدفه الكشف عن القراءات القرآنية التي رويت عن عمرو بن عبيد وهو محدث مشهور، فقد وجدنا له ذكراً في كتب القراءات القرآنية وكتب التفاسير، فأردنا أن نظهر له صورة أخرى تبين مقدار جهده في القراءات القرآنية بعد أن وجدنا له (٣٣) قراءة منسوبة إليه.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين ، اختص الأول منهما بتعريف موجز لصاحب القراءة ، وبيان عدد القراءات المروية عنه ومصادرها، ثم بيان

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

موضوعاتها اللغوية، واختص الثاني بذكر نصوص القراءات وتوثيقها وترتيبها على وفق ترتيب آياتها في المصحف الشريف، ثم التعليق عليها، ويرد في آخر البحث ذكر المصادر والمراجع المعتمدة فيه، ومن الله التوفيق.

المبحث الأول: القارئ والقراءة

يحتوي هذا المبحث على تعريف بصاحب القراءة (عمرو بن عبيد) وعلى إحصاء دقيق ووصف مختصر لما وقفنا عليه من القراءات القرآنية المروية عنه، فضلاً عن ذكر موضوعات قراءته والمصادر المعتمدة في جمعها وتوثيقها. ويتوزع الكلام فيه على الفقرات الآتية:

ـ أولاً: القارئ:

هو عمرو بن عبيد بن باب[١]، ويقال: ابن كيسان[٢]، أبو عثمان[٣]، البصري التميمي ولاءً لا نسباً [٤]، ويقال: مولى لبني عقيل، ثم آل عرادة بن يربوع من حنظلة، الزاهد العابد، المتكلم المعتزلي القدري[٥]، قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ): ((كان يرى رأي

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى:أبو عبد الله محمد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ).ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤١٦ هـ=١٩٩٥م:٢٠١/٧، والمعارف: أبو محمد عبد الله بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ). تحقيق: د.ثروت عكاشة. دار المعارف بمصر، ١٩٦٩م:٤٨٢/١، والجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس الرازي(ت ٣٢٧هـ). ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧١هـ = ١٩٥٢ م: ١٢٣/٦،و تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري. ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م: ١٣١/٨-١٣٢، ومعرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). تحقيق : بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس. ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ: ٧٩/١-٨٠، و غاية النهاية في طبقات القرّاء : أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ). نشر : ج. برجشتراسر، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م: ٣٢٩/١-٣٣٠، و الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من المستعربين والمستشرقين): خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م). ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م: ٨١/٥.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل : ٢٤٦/٦ .

(٣) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ). تحقيق : د. إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨. ١٩٧٢م: ٤٦٠/٣، وتاريخ الإسلام : ٢٥٩/٦.

(٤) ينظر الأعلام: ٨١/٥.

(٥) ينظر: معرفة القراء: ٦١/١.

القدر، ويدعو إليه، واعتزل الحَسَنَ وأصحابه فسُمُوا (المعتزلة)))[١]. وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): ((صَحِبَ الحسن، ثم خالفه واعتزل حلقته، فلذا قيل: المعتزلي))[٢]. وكان أبوه نسّاجاً ثم شرطياً للحجّاج بن يوسف الثقفي في البصرة[٣]، أمّا جدّه باب فمن سبي فارس، مولى لآل عرادة [٤].

ـ وقد ذكرت بعض المصادر سنةَ ولادةِ عمرو بن عبيد، وهي سنة ثمانين للهجرة[٥]، وكان الناس إذا رأوا (عمراً) مع أبيه قالوا : هذا خير الناس ابن شَرّ الناس، فيقول أبوه :صدقتم، هذا إبراهيم وأنا آزر. وقيل لأبيه عبيد: إن عمراً يتردد إلى حلقة الحسن البصري، ولعلّه أن يكون، فأجابهم : وأيُّ خير يكون من ابني وقد أصبتُ أمه من غلول وأنا أبوه؟: وكان مقرباً من المنصور فأكثر المنصور عليه الثناء[٦]. اشتهر بزهده وعلمه، وله رسائل وخطب. ومن أعماله: (التفسير)، و(الرّد على القدرية) يريد به أهل السُنةَ، وكتابا (العدل) و(التوحيد)[٧].

ونورد في هذه الفقرة ما وقفنا عليه من أخباره وما يتصل بمنزلته العلمية، وما قاله العلماء فيه وآثرنا عرضها على النحو الآتي:

ـ كان **(عمرو بن عبيد)** من أهل البصرة، ولد فيها ونشأ، وكان يرتاد مجلس (الحسن البصري)، وكان من تلاميذه حتى قال فيه (الحسن) عندما سأل عنه سائل: ((لقد سألتَ عن رجل كأنّ الملائكة أدّبته، وكأنّ الأنبياء ربّته، إنْ قام بأمر قَعَدَ به، وإنْ قَصَرَ بأمر قامَ به...، ما رأيتُ ظاهِراً أشْبَهَ بباطنٍ ولا باطناً أشْبَهَ بظاهر منه))[٨].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٠١/٧.

(٢) ينظر: معرفة القراء : ٧٩/١-٨٠.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ٤٦٠/٣

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٠١/٧-٢٠٢.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان: ٤٦٢/٣.

(٦) ينظر: تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الشهير بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق : د. بشار عواد معروف. ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م: ١٦٤/١٢.

(٧) ينظر: غاية النهاية: ٦٠٢/١.

(٨) وفيات الأعيان : ٤٦٠/٣.

أمّا قول الحسن فيه وثنائه عليه فقبل اعتزاله لمجلسه، وأمّا اعتزاله فقد تكلّم عليه العديد من العلماء ووصفوه بالمعتزلي والقدري[١].

ـ وتشير الدلائل المستفادة من النقول الكثيرة إلى أن عمرو بن عبيد كان قد صرف عنايته وجهده إلى دراسة القرآن، فأخذ علومه الدينية، ولاسيما الحديث عن كثير من أعلام عصره من التابعين. وفيما يأتي ذكر من وقفنا عليه منهم، ممن رَوَىَ عنهم قراءةً أو حَدَّثَ عنهم، وسنورد أسماءهم على وفق ما تحصل لنا من معرفة سنوات وفياتهم، وهم :

١. رفيع بن مهران، أبو العالية الرماحي، (ت٩٠هـ)[٢].
٢. عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي، أبو قلابة، (ت١٠٤هـ)[٣].
٣. الحسن بن أبي الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري، (ت١١٠هـ)[٤].
٤. عبيد الله بن أنس بن مالك[٥] . أما من أخذ عنه وسمع منه:
١. سليمان بن مهران الاعمش (ت١٤٨هـ)[٦].
٢. حماد بن سلمة بن دينار الخزار، أبو سلمة الحنظلي (ت١٦٧هـ)[٧].
٣. هارون بن موسى الأزدي العتكي بالولاء، أبو عبدالله، الأعور(ت١٧٠هـ)[٨].
٤. حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري (ت١٧٩هـ)[٩].
٥. عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، ابن أبي العاص(ت١٩٤هـ)[١٠].

---

(١) تاريخ الإسلام: ١٤٩/٩.

(٢) ترجمته في: غاية النهاية : ٢٨٤/١.

(٣) ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ). تحقيق : فلايشهمر. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩ م : ١٤٥/١.

(٤) ترجمته في: الثقات/ابن حبان: ٢٣٧/٩

(٥) ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ). تحقيق : د. بشار عواد معروف. ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.: ٩/١٩.

(٦) ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار: ٢٤٧/١-٢٤٨.

(٧) م. ن : ١٧٩/١.

(٨) ترجمته في: الأعلام: ٦٣/٨.

(٩) م. ن: ٢٧١/٢.

(١٠) ترجمته في: معجم المؤلفين : ٢٢٤/٦.

٦. سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد (١٩٨هـ)[١].
٧. يحيى بن سعيد بن فروخ القطان ، أبو سعيد (ت ١٩٨هـ) [٢].
٨. عمرو بن فائد، أبو علي الأسواري التميمي، (ت بعد ٢٠٠هـ)[٣].
٩. علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن (ت٢٠١هـ)[٤].
١٠.عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف (ت ٢٠٤هـ)[٥].

. وفاته:

أجمعت المصادر على أنه توفي في سنة أربع وأربعين ومائة للهجرة. قال ابن خلكان: ((... ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه : نزل بي الموت ولم أتأهب له، ثم قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّه لم يسنح لي أمران في أحدهما رضاك، وفي الآخر هوًى لي إلاّ اخترتُ رضاك على هوايَ، فاغفر لي. وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة...))[٦].

وقد رثاه المنصور حين وفاته بقوله:

صَلّى الإلـهُ عليك من مُتَوَسِّدٍ ... قَبْراً مررتُ بـه علـى مـران

قَبْـراً تضـمن مُؤْمِنـاً مُتَحَنّفـاً ... صَدَقَ الإلـهَ ودانَ بالعِرْفـانِ

لـو أنّ هذا الدهرَ أبقـى صالحاً ... أبقى لنـا عَمْراً أبـا عثمـان[٧]

---

(١) ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار: ٢٤٥/١-٢٣٦.
(٢) م. ن: ٢٥٥/١.
(٣) ترجمته في: الأعلام: ٨٢/٥.
(٤) ترجمته في: تذكرة الحفّاظ : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت): ٢٩١/١، والأعلام: ٢٩٧/٤-٢٩٨.
(٥) ترجمته في: غاية النهاية: ٤٧٩/١.
(٦) وفيات الأعيان : ٤٦٢/٣.
(٧) ينظر: م.ن: ٤٦٢/٣.

ثانيا: القراءة :

أ-الحصر والإحصاء:

- بلغ عدد القراءات المنسوبة إلى (عمرو بن عبيد) (٣٣) قراءة، وردت في(٣١) آية قرآنية، وتوزعت الآيات في (٢١) سورة، منها (١٥) سورة مكية، و(٦) سور مدنية.

- كل القراءات المروية عنه وردت أيضاً مروية عن غيره من القُرّاء، ماعدا قراءتين انفرد بالقراءة بهما[١].

- بلغ عدد القراءات المروية عنه والموافقة للقراءات السبعية(٣) قراءات[٢]. أمّا بقية القراءات وعددها (٣٠) قراءة فهي شاذّة.

- وردت القراءات المنسوبة إليه في (احد عشر) (١١) مصدراً، منها ما هو مختص بالتفسير، ومعاني القرآن، ومنها ما هو مختص بالقراءات. وقد استقرينا ما في هذه المصادر فتبيّن لنا ما كان منها منفرداً في ذكر القراءة، وما كان مشاركاً في ذكرها لمصادر أخرى (قبله أو بعده).

وترتبت هذه المصادر باعتبار قِدَمها على النحو الآتي:

١. **(معاني القرآن)**، للنحاس (ت٣٣٨هـ): فيه قراءتان، انفرد بذكر واحدة، وسبق غيره بالأخرى.
٢. **(مختصر في شواذّ [قراءات] القرآن)** لابن خالويه (ت٣٧٠): فيه (٨) قراءات، سبق غيره في ذكرها.
٣. **(المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها)**، لابن جني (ت٣٩٢هـ): فيه (١٠) قراءات، انفرد بذكر واحدة، وسبق غيره في (٥) قراءات.
٤. **(الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)**، للزمخشري (ت٥٣٨هـ): فيه (٤) قراءات، سبق غيره في قراءتين.
٥. **(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)**، لابن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ): فيه (١٢) قراءة، أنفرد بذكر واحدة وسبق غيره في (٦) قراءات.

---

(١) ينظر : المبحث الثاني/ القراءتان: (٢١)، (٢٢).

(٢) ينظر : المبحث الثاني/ القراءات: (٢٧)، (٢٨)، (٣٢).

٦. **(الجامع لأحكام القرآن)**، القرطبي(ت٦٧١هـ): فيه قراءة واحدة سبق غيره في ذكرها.

٧. **(البحر المحيط)**، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): فيه (٢٨) قراءة، انفرد بذكر (٤) قراءات وسبق غيره في (٣) قراءات.

٨. **(الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون)**، للسمين الحلبي(ت٧٥٦هـ): فيه (٧) قراءات مذكورة في مصادر أخرى قبله وبعده.

٩. **(اللُّباب في علوم الكتاب)**، لابن عادل (ت٧٧٥هـ): وفيه (١٠) قراءات مذكورة في مصادر أخرى قبله وبعده.

١٠. **(فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ): فيه قراءتان مذكورتان في مصادر أخرى قبله وبعده.

١١. **(روح المعاني)**، للآلوسي (ت١٢٧٠هـ): فيه (٣) قراءات مذكورة في مصادر أخرى قبله وبعده.

ب- موضوعات القراءة :

تنوعت القراءات القرآنية المروية عن (عمرو بن عبيد) على وَفْق تنّوع الموضوعات اللغوية التي تفرّعت عنها، وانتسبت كلّ قراءة إلى واحد من المجالات اللغوية الآتية:

١. القراءة بالهمز مثال ذلك:(**ٱلضَّآلِّينَ** –الضَّـــــــأَلِّين) و(**خُطُوَٰتِ** –خُطُـــــــؤات) و(**جَآنٌّ** – جَأَنٌّ)[١].

٢. القراءة بضبطٍ صوتي آخر، مثال ذلك:(**يُضَآرَّ** – يُضـــــارّ) بتشديد الراء وتسكينها، و(**الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ** –الم*الله) بكسر الميم،و(**تَأْمَنَّا** – تأْمَنّا)بالإدغام من دون روم ولا إشمام[٢].

٣. قراءة الاسم بضبطٍ صرفي آخر مع عدم تغير الدلالة، مثال ذلك: (**رِبِّيُّونَ** –رُبِّيُّـــون) و(**بِٱلْعُدْوَةِ** –بالعَدْوَةِ)[٣].

٤. قراءة الاسم بضبطٍ صرفي آخر، أو بصيغة صرفية أخرى مع تغير الدلالة، مثال

(١) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (١) ، (١٠) ، (٢٥).
(٢) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (٢) ، (٣)، (١٤).
(٣) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (٤) ، (١١) .

ذلك: (**ٱلصُّورِ** – الصُّوَرِ)، و(**صَوَآفَّ** – صوافياً)، و(**وَٱلْمُعْتَرَّ** – والمُعْتَرِيَ)، و(**طَٰٓئِرُكُم** –طَيْرُكم)، و(**ٱلْمُحْتَظِرِ** –المُحْتَظَرِ) [١].

٥. قراءة الاسم بضبطٍ صرفي ونحوي آخر، مع تغير الدلالة والوظيفة النحوية، مثال ذلك:(**قَطِرَانٍ** – قَطرٍ آنٍ) و(**قَطِرَانٍ** – قِطْرٍ آنٍ) و(**كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ**–كاشِفاتٌ ضُرَّه) و(**مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ**– مُمْسِكاتٌ رَحْمَتَهُ) و(**مِن شَرِّ مَا خَلَقَ** – مِنْ شَرٍّ ما خَلَقَ) [٢].

٦. – قراءة الاسم بضبطٍ نحوي آخر، مع تغير الوظيفة النحوية، مثال ذلك: (**وَٱلْمُقِيمِينَ** – والمُقيمونَ) و(**كَلِمَةٌ** – كَلِمَةٌ) و(**لِلَّهِ ٱلْحَقِّ** – لله الحَقَّ) و(**حُجَّتَهُمْ** –حُجَتُهم) و(**وَحُورٌ عِينٌ** – وحُورٍ عِينٍ) [٣].

٧. قراءة الفعل بصيغة أخرى مع تغير الدلالة، مثال ذلك: (**يُفَرِّطُونَ** – يُفْرِطون) و(**دَرَسْتَ** –دَارَسْتَ) [٤].

٨. قراءة الفعل بإعراب آخر، أو بتغير إسناده، مع تغير الدلالة، مثال ذلك: (**وَيَتُوبُ** – ويَتُوبَ) و(**أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ** –أَغْفَلَنا قَلْبُهُ) [٥].

٩. قراءة الفعل بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول مع تغير الدلالة، مثال ذلك:(**يُطْعَمُ** – يَطْعَمُ) و(**خُلِّفُوا** – خَلَفُوا) و(**وَأُدْخِلَ** – وأُدْخِلُ) و(**بَصُرَتْ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِۦ** – **بُصِرْتُ بما لم تُبْصَروا**)و(**أَفْلَحَ** –أُفْلِحَ)و(**سَتَعْتِبُونَ** ...**ٱلْمُعْتَبِينَ** – يُسْتَعْتَبُوا...المُعْتِبين) [٦].

المبحث الثاني

نصوص القراءات

١ – قوله تعالى ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (سورة الفاتحة:٧).

---

(١) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (٨) ، (٢٢)، (٢٣)، (٢٦)، (٣١).

(٢) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (١٦) ، (١٧)، (٢٧)، (٢٨)، (٣٣).

(٣) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (٥) ، (١٨)، (٢٠)، (٣٠)، (٣٢).

(٤) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (٧) ، (٩).

(٥) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (١٢) ، (١٩).

(٦) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (٦) ، (١٣)، (١٥)، (٢١)، (٢٤)، (٢٩).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(ولا الضَّأَلِّين)** بالهمز[١].
- وقرأ بها: أيوب السختياني[٢].

ذكر ابن جني(ت٣٩٢هـ) تعليل أيوب لهذه القراءة عندما سُئل عنها فأجاب: ((هي بدل من المدة لالتقاء الساكنين))[٣]، ثم أضاف توجيهاً لها بقوله: ((واعلم أن أصل هذه ونحوه: الضّالِلِين، وهو (الفاعلون) من ضلّ يضلّ، فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الصورة المحتملة في ذلك، فأسكنت اللام الأولى وأدغمت في الآخرة، فالتقى ساكنان))[٤].

وعلق أبو حيان (ت٧٤٥هـ) على ذلك بأن الألف أبدلت بالهمزة، فراراً من التقاء الساكنين' وأضاف ((وجاءت منه ألفاظ، ومع ذلك فلا يقاس هذا الإبدال؛ لأنه لم يكثر كثرة توجب القياس))[٥].

---

(١) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ). تحقيق : عبد الرزاق المهدي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت): ٥٩/١، ٣٥٥/٣، و البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ). تحقيق : علي محمد معوض،وعادل أحمد عبد الموجود، و د. زكريا عبد المجد النوتي، و د.أحمد النجولي الجمل. ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧ م: ١٢٥/١.

(٢) ينظر:الكشاف:٥٩/١، و الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ). تحقيق : عماد زكي البارودي، وخير سعيد. المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د. ت): ١٥١/١، والبحر المحيط: ١٢٥/١، و معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء : د. أحمد مختار عمر، و د. عبد العال سالم مكرم. ط ٢، مطبوعات جامعة الكويت،مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.:١٤/١، و معجم القراءات : د. عبد اللطيف محمد الخطيب. ط ٢، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م: ٢٤/١.

(٣)المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ). تحقيق: علي النجدي ناصف، و د.عبد الحليم النجار، و د.عبدالفتاح إسماعيل شلبي. مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٦٦ . ١٩٦٩ م: ١٢٤/١. وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ). تحقيق : عبد الحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت): ١٩٩/٢.

(٤) المحتسب: ١٢٤/١.

(٥) البحر المحيط: ١٥١/١.

٢- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٢).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(ولا يُضارّ)** بتشديد الراء وتسكينها[١].
- وقرأ بها: أبو جعفر وابن جماز وعيسى بن عمر[٢].

وكان أبو حيان قد ضعَّف هذه القراءة بقوله: ((وهو ضعيف، لأنه في التقدير جمع ثلاث سواكن...))[٣]، وقال ابن جني:((أجرى الوصل مجرى الوقف كقوله: سَبسَبَّاً، وكَلكَلا...))[٤].

٣- قوله تعالى﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ (سورة آل عمران: ١-٢).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(الم*اللهُ)** بكسر الميم[٥].
- وقرأ بها: أبو حيوة وأبو جعفر الرواسي[٦].

قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في توجيهه لهذه القراءة:((توهم التحريك لالتقاء الساكنين، وما هي بمقبولة))[٧]، وذكر ابن عطية (ت٥٤١هـ) أن الكسر رديء، لأن الياء مكسورة وتمنع من ذلك[٨]، وكان الأخفش (ت٢١٥هـ) قد أجاز الكسر لالتقاء الساكنين لغةً لا قراءةً[٩]، ورَدّ عليه الزجاج (ت٣١١هـ) بقوله: ((وهذا غلط من أبي الحسن، لأن

---

(١) ينظر: المحتسب:٢٤٣/١، و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤١ هـ). تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد. ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م:٣٨٤/١، والبحر المحيط:٣٧٠/٢، و الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف الشهير بالسمين الحلبي(ت ٧٥٦ هـ). تحقيق : أحمد محمد الخراط. ط ١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦ م: ٢٧٦/٢.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٨٤/١، والبحر المحيط: ٣٧٠/٢، والدر المصون: ٢٧٦/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٢٦/١، ومعجم القراءات: ٤٢١/١.

(٣) البحر المحيط: ٣٧٠/٢.

(٤) المحتسب: ٢٤٣/١.

(٥) ينظر: الكشاف: ٣٦٣/١، والبحر المحيط: ٣٨٩/٢، والدر المصون: ١٤/٣.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٩٦/١.

(٧) الكشاف: ٣٦٣/١.

(٨) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٩٦/١.

(٩) ينظر: معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ). تحقيق : عبد الأمير الورد. ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ م: ٢٢/١.

قبل الميم ياءً مكسوراً ما قبلها، فحقها الفتح لالتقاء الساكنين، وذلك لثقل الكسرة مع الياء...))[١].

٤- قوله تعالى﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (سورة آل عمران: ١٤٦).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(رُبِيُّون)** بضم الراء [٢].
- وقرأ بها: علي وابن مسعود وابن عباس والحسن وغيرهم[٣].

وَجَّهَ ابن جني قراءة (رُبِّيُّون) بالضم على أنها لغة تميم[٤]، والرِّبَّة: الجماعة [٥].

و(رُبِّيُّون) بضم الراء تغيير النسب، كما قالوا في النسب إلى (دَهْر)، (دُهْرِيّ) بضم الدال، وهو منسوب إلى الدهر الطويل.

٥-قوله تعالى﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾ (سورة النساء: ١٦٢).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(والمُقيمونَ الصلاةَ)** بالرفع[٦].
- وقرأ بها: سعيد بن جبير والحسن وعيسى بن عمر، وغيرهم[٧].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه :أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجّاج (ت ٣١١هـ). تحقيق : د. عبد الجليل عبدة شلبي. ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م: ٣٧٣/١.

(٢) ينظر: المحتسب: ٢٧٢/١، والمحرر الوجيز: ٥٤٩/١، والبحر المحيط: ٨٠/٣.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٧٦/١، والمحرر الوجيز: ٥٤٩/١، و زاد المسير في علم التفسير : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ). ط ٣، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م: ٤٧٢/١، والبحر المحيط: ٨٠/٣ ، ومعجم القراءات القرآنية: ٧٢/٢، معجم القراءات: ٥٩٠/٢.

(٤) ينظر: المحتسب: ٢٧٢/١.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ). نشره : ف. كرنكو. مكتبة المثنى، بغداد، (مصورة بالأوفست، عن ط ١، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ . ١٣٤٥ هـ): ١٢٨٧/٣، و لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ). ط ١، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥- ١٩٥٦ م: ٤٠٧/١.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز:١٥٩/٢، والبحر المحيط:٤١١/٣، و اللُّباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت ٨٨٠هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت): ١٦٦٦/١

(٧) ينظر: المحتسب: ٣٠٩/١، والكشاف: ٦٢٣/١، والجامع: ١٣/٦، و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود شكري الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ). ط ٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.: ١٥/٦، ومعجم القراءات القرآنية: ١٨٠/٢، ومعجم القراءات: ١٩٨/٢-١٩٩.

قُرِئت اللفظة بالرفع عطفاً على ما قبلها، وهو (الراسخون)، وذكر الفّراء (ت٢٠٧هـ) أنها كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود، وهي عنده بالرفع والنصب على الصواب[١].

ولابن جني تعليق على هذه القراءةٍ، إذ قال: ((...لكن رفعه في هذه القراءة يمنع من توهمه مع الياء مجروراً، أي: يؤمنون بما أُنْزِلَ إليك وبالمقيمين الصلاة، وهذا واضح))[٢].

٦- قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾(سورة الأنعام: ١٤).

●قرأ عمرو بن عبيد: **(يُطْعِمُ ولا يَطْعَمُ)** بفتح الياء والعين في الثاني[٣].

●وقرأ بها: أبو عمرو (في رواية عنه) والأعمش ومجاهد والحسن وعكرمة والمطوعي[٤].

والمعنى في هذه القراءة: أنّ الله تعالى مُنَزَّه عن الشرب والأكل، ولا يشبه المخلوقين. قال الطبري (ت٣١٠هـ): ((وقد ذُكر عن بعضهم أنّه كان يقرأ ذلك: (يُطْعِمُ ولا يَطْعَمُ)، أي: يُطْعِمُ خَلْقَه، ولا يَأْكُلُ هو، ولا معنى لذلك، لقلّةِ القراءةِ به))[٥].

واختار الزجّاج هذه القراءة وبيّنَ أنها هكذا عند البُصَرِاء في العربية؛ لأن معناها: وهو يَرْزُق ويُطْعِم ولا يَأْكُلُ، لأنه الحَيُّ الذي ليس كمثله شيءٌ[٦].

وكان الأخفش قد أجاز الوجهين (ضمّ الياء في الثاني وفتحها) بقوله: ((وقال بعضهم (ولا يُطْعِمُ) و(يَطْعَمُ) وهو الوجه، لأنك تقول (هو يُطْعَمُ) لمن (يَطْعَمُ) فتخبر أنه لا يأكل شيئاً))[٧].

---

(١) ينظر: معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ). تحقيق : محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. ط ٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠ م.: ١٠٦/١، البحر المحيط: ٤١١/٣.

(٢) المحتسب: ٣٠٩/١.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٩٠/٤، والدر المصون:٥٥٧/٤، واللباب:٤٠٠٢/١، و فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ). دار الفكر، بيروت، (د. ت): ١١٩/٤، وروح المعاني: ١١٠/٧،

(٤) ينظر: البحر المحيط: ٩٠/٤، والدر المصون:٥٥٧/٤، ومعجم القراءات القرآنية:/، ومعجم القراءات:/.

(٥) جامع البيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٢ م: ٢٨٤/١١.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٣٣/٢.

(٧) معاني الأخفش: ٢٩٤/١.

٧-قوله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ (سورة الأنعام: ٦١).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(لا يُفْرِطون)** بالتخفيف [١].
- وقرأ بها: الأعرج وعبيد بن عمير [٢].

قال ابن جني: ((...أَفْرَطَ في الأمر، إذا ازداد فيه، وفَرَّطَ فيه: إذا قَصّرَ، فكما أن قراءة العامّة:(لا يُفَرِّطون): لا يُقَصّرون فيما يُؤْمَرون به من تَوَفّي من تُحْضَرُ منيته، فكذلك أيضا لا يزيدون، ولا يَتَوَفَّوْن إلاّ من أُمِروا بتَوَفّيه....))[٣].

وقال الزمخشري: ((فالتفريط: التواني والتأخير عن الحَدّ، والإفْراط: مجاوزة الحدّ أي: لا يُنْقِصون مما أُمروا به، ولا يَزيدون))[٤].

وجملة **(وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ)** حالية، العامل فيها **(تَوَفَّتۡهُ)**، أو استئنافية، أُخبر بأنّهم لا يُفَرِّطون في شيءٍ ممّا أُمِروا به من الحِفْظِ والتَوَفّي، ومعناه: لا يُقَصّرون[٥].

٨- قوله تعالى ﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ ﴾ (سورة الأنعام: ٧٣).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(الصُّوَرِ)** بفتح الواو، جمع (صُورَة)[٦].
- وقرأ بها: الحسن وقتادة، وأبو مجلز.. وغيرهم [٧].

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ١٥٣/٤، واللباب: ٢٠٧٧/١.

(٢) ينظر: المحتسب:٣٣١/١،والكشاف:٣١/٢، والبحر المحيط: ١٥٣/٤، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٧٧/٢، ومعجم القراءات: ٢٧٧/٢.

(٣) المحتسب: ٣٣١/١.

(٤) الكشاف: ٣١/٢-٣٢.

(٥) ينظر: البحر المحيط: ١٥٣/٤.

(٦) ينظر: معاني النحاس: ٤٤٨/٢، والبحر المحيط: ١٦٥/٤، وفتح القدير: ١٣٠/٢.

(٧) ينظر: مختصر في شواذ[قراءات] القرآن من كتاب البديع : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ). عني بنشره : ج. برجشتراسر. دار الهجرة، (د. ت)، (مصورة عن طبعة المطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٩٣٤ م): ٣٨، و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنّاء (ت ١١١٧هـ). وضع حواشيه : الشيخ أنس مهرة. ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٦ م: ٣١١، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٨٣، ومعجم القراءات: ٤٦٠/٢.

و(الصُّوَرُ) جمع (صُورَة) يقال: صُورَة وصُوَرٌ، بمنزلة سُورةٍ وسُوَرٍ، كسُوَرةِ البناءِ، والمراد: نَفْخُ الأرْواح في صُوَرِ الناس [١].

وفَسَّرَ الزجاج القراءتين بقوله: ((قيل في التفسير: إنّ (الصُّورَ) اسم لقَرْنٍ يُنْفخ فيه، وقيل: (الصُّوَرُ) جمع صُورَة، وكلاهما جائز)) [٢].

٩- قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ ﴾(سورة الأنعام:١٠٥).

- قرأ عمرو بن عبيد: (**دَارَسَتْ**) بألف بعد الدال، وبتاء ساكنة للتأنيث [٣].
- وقرأ بها: ابن عامر والحسن وسفيان بن عينية وسعيد بن جبير [٤].

وَجّهَ ابن عادل هذه القراءة بقوله: ((وقرئ (دارَسَتْ) بتاء ساكنة للتأنيث لحقت آخر الفعل، وفي فاعله احتمالان:

أحدهما: أنه ضمير (الجماعة) أُضْمِرَتْ، وإن لم يَجْرِ لها ذكرٌ لدلالة السياق عليها، أي: دارَسَتْكَ الجماعةُ، يُشيرون لأبي فكيهة وسَلْمان....

والثاني: ضمير الإناث على سبيل المبالغة، أي: أنّ الآياتِ نفسَها دارَسَتْكَ، وإنْ كان المرادُ أَهْلَها))[٥].

١٠- قوله تعالى ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ (سورة الأنعام: ١٤٢).

- قرأ عمرو بن عبيد: (خُطُؤات) بالهمز [٦].
- وقرأ بها: علي وقتادة والأعمش وسلام والأعرج وعمرو بن ميمون وعيسى بن

---

(١) ينظر: مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ). تعليق : د. محمد فؤاد سزكين. ط ٢، مكتبة الخانجي . القاهرة، ودار الفكر . بيروت، ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م. (مصورة عن طبعة مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٤م).: ١٩٦/١، وزاد المسير: ٤٤/٢.

(٢) معاني القرآن وإعرابه: ٢٦٤/٢.

(٣) ينظر: معاني النحاس: ٤٦٨/٢.

(٤) ينظر: المختصر: ٤٠، والكشاف: ٥٢/٢، والمحرر الوجيز: ٣٣١/٢، ومعجم القراء القرآنية: ٣٠٦/٢، ومعجم القراءات: ٥١٣/٢.

(٥) اللباب: ٢١٦٥/١.

(٦) ينظر: المختصر:١١، والمحتسب: ٣٤٣/١،والمحرر الوجيز: ٣٥٤/٢.

عمر [١].

وقد أوّلَ السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) هذه القراءة، تأويلين، أحدهما أن الهمزة أصل وأنّه من الخطأ ((و(خُطُؤاتٌ) جمع (خِطْأة) إنْ سُمِعَ وإلاّ فتقديراً، وتفسير مجاهد إيّاه (بالخطايا) يؤيد هذا، ولكن يحتمل أن يكون مجاهد فسّرَه بالمرادف)).

والثاني: ((أنه قلب الهمزة عن الواو لأنها جاورت الضمة قبلها فكأنها عليها، لأن حركة الحرف بين يديه على الصحيح لا عليه))[٢] وأنكر الأزهري هذه القراءة [٣].

١١- قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾ (سورة الأنفال: ٤٢).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(بالعَدْوَةِ... بالعَدْوَةِ)** بفتح العين منهما [٤].
- وقرأ بها: زيد بن علي والحسن وقتادة وغيرهم [٥].

والقول في هذه القراءة ما قاله ابن جني في توجيهها، إذ قال: ((الذي في هذا إنها لغة ثالثة: كقولهم: في اللبن رِغْوَة و رَغْوَة، ورُغْوَة، ولها نظائر ممّا جاءت فيها فُعْلَة وفِعْلَة وفَعْلَة، منه قولهم: صِفْوَةُ مالي وصَفْوَتُه وصُفْوَتُه))[٦].

١٢- قوله تعالى: ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ﴾ (سورة التوبة: ١٥).

قرأ عمرو بن عبيد:**(ويَتُوبَ)**، بالنصب[٧].

- وقرأ بها: زيد بن علي وابن أبي اسحق وعيسى الثقفي والحسن وغيرهم [٨].

قرئ الفعل بالنصب بإضمار(أنْ)ودخول التوبة في جملة أُجيبَ به الأمرُ من طريق

---

(١) ينظر:المختصر:١١،والمحتسب:٣٤٣/١،والمحررالوجيز:٣٥٤/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٢٧/٢، ومعجم القراءات: ٥٧١/٢.

(٢) الدر المصون: ٢٢٤/٢. وينظر: المحتسب: ٣٤٣/١، واللباب: ٤٩٣/١.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٠٧/٧.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ٤٩٥/٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ومعجم القراءات القرآنية: ٤٥١/٢، ومعجم القراءات: ٢٩٨/٣.

(٦) المحتسب: ٣٩٦/١.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز:١٤/٣، والبحر المحيط: ١٩/٥، والدر المصون: ٢٧/٦، واللباب: ٢٥٩١/١.

(٨) ينظر: إعراب النحاس: ٢٠٦/٢، والكشاف: ٢٣٩/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٥٥/٣، ومعجم القراءات: ١٠/٣.

المعنى[١].

وقال ابن عطية: ((ويتوجه ذلك عندي إذا ذهبتَ إلى أنّ التوبة إنّما يُراد بها هنا أن قَتْلَ الكافرين والجهادَ في سبيل الله هو توبةٌ لكم أيّها المؤمنون وكمالٌ لإيمانكم، فتدخل التوبةُ على هذا في شرط القتال))[٢] وهذا التوجيه هو حملٌ على المعنى.

١٣- قوله تعالى ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ (سورة التوبة: ١١٨).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(الذين خَلَفُوا)** بالبناء للفاعل[٣].
- وقرأ بها: أبو عمرو (في رواية عبد الوارث وعباس عنه) ومعاذ القاري وغيرهما[٤].

وجه ابن جني هذه القراءة بقوله: ((من قرأ (خَلَفُوا) فتأويله أقاموا إلى ذلك، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا فقد خَلَفوا هناك))[٥].

١٤- قوله تعالى ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ (سورة يوسف: ١١).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(لاَ تأْمَنّا)**، بإدغام النون في النون من غير إشْمامٍ ولا رَوْمٍ[٦].
- وقرأ بها:زيد بن علي والزهري وأبو عون والحلواني عن قالون عن نافع وغيرهم[٧].

قال أبو حيان ((...بإدغام نون (تَأْمَنْ) في نون الضمير من غير إشْمامٍ، ومجيئه بعد (مالك)، والمعنى يُرشد إلى أنه نفي لا نهي،وليس كقولهم:ما أحْسَنَنا، في التعجب، لأنه لو أُدغِمَ لالْتَبَسَ بالنفي..))[٨].وعدَّ القرطبي هذه القراءة قياسا،((لأنّ سبيلَ ما يُدْغم

---

(١) ينظر: الكشاف: ٢٣٩/٢.

(٢) المحرر الوجيز: ١٤/٣.

(٣) ينظر: المختصر: ٥٥، والمحتسب: ٤٢٥/١، والمحرر الوجيز: ١٠٧/٣، والبحر المحيط: ١١٢/٥، والدر المصون: ١٣٦/٦.

(٤) ينظر: المحتسب: ٤٢٥/١، والمحرر الوجيز: ١٠٧/٣، والبحر المحيط: ١١٢/٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٥٠/٣، ومعجم القراءات: ٤٧٣/٣.

(٥) المحتسب: ٤٢٥/١.

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣٨/٩، والبحر المحيط: ٢٨٥/٥.

(٧) ينظر: الجامع:١٣٨/٩، ومعاني القرآن وإعرابه: ٩٤/٣، والكشاف: ٤٤٨/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية: ١٥٢/٣، ومعجم القراءات: ١٩١/٤.

(٨) البحر المحيط: ٢٨٥/٥.

أنْ يكونَ ساكناً))[١].

١٥- قوله تعالى:﴿ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ ﴾(سورة إبراهيم: ٢٣).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(وأُدْخِلُ)** بصيغة المضارع من الثلاثي المزيد، المسند إلى ضمير المتكلم[٢].
- وقرأ بها: الحسن [٣].

قال ابن خالويه: ((هي ألف المخبر عن نفسه: أُدْخِلُ أنا..))[٤]، والفاعل (الله).

وقال ابن جني: ((...(أُدْخِلُ) من كلام الله تعالى، كأنه قُطِعَ الكلامُ واستؤنف، فقال الله عزّ وجلّ: (وأُدْخِلُ الذين آمنوا)، أي: وأنا أدْخِلُهم جناتٍ تجري من تحتِها...))[٥].

١٦- قوله تعالى:﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ ﴾(سورة إبراهيم: ٥٠).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(قَطرٍ آنٍ)** بالتنوين وفتح القاف[٦].
- وقرأ بها : علي وأبو هريرة وابن عباس وغيرهم[٧].

قال ابن جني: ((القَطْرُ: الصُّفْر والنُحاس، وهو أيضًا الفِلِزُّ، رويناه عن قطرب، وهو أيضا الصاد، ومنه قُدورُ الصّادِ، أي: قدور الصُّفْرِ، والآني: الذي قد أَنِيَ وأَدْرَكَ، وأَنَى الشيءُ يَأْنَى أَنْياً وإنىً مقصور...))[٨].

١٧- وقرأ عمرو بن عبيد أيضاً: **(قِطْرٍ آنٍ)** بالتنوين وكسر القاف[٩].

- وقرأ بها: ابن عباس وأبو هريرة وعلقمة وغيرهم [١].

---

(١) الجامع: ١٣٨/٩.

(٢) ينظر: المختصر: ٦٨، والكشاف: ٥٥٢/٢، والبحر المحيط: ٤١٠/٥، واللباب :٢١١٥/١.

(٣) ينظر: المحتسب: ٢٣/٢، والكشاف: ٥٥٢/٢، والإتحاف: ٢٧٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٣٤/٣، ومعجم القراءات: ٤٨٠/٤.

(٤) المختصر: ٦٨.

(٥) المحتسب: ٢٣/٢.

(٦) ينظر: المحتسب: ٤٢/٢، والبحر المحيط: ٤٢٨/٥.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٧٠/٣، والبحر المحيط: ٤٢٨/٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٤٥/٣.

(٨) المحتسب: ٤٢/٢.

(٩) ينظر: المحتسب: ٤٢/٢، والبحر المحيط: ٤٢٨/٥.

١٨- قوله تعالى ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ..﴾ (سورة الكهف:٥).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(كَلِمَةٌ)**، بالرفع على الفاعلية[٢].
- وقرأ بها: الحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن والقوّاس عن ابن كثير، وغيرهم[٣].

رُفعت (كلمةٌ)، لأنها هي التي كَبُرَت، قال الفَرّاء: ((...ومنَ رَفَعَ لم يُضْمِرِ شيئاً، كما تقول: عَظُمَ قوْلُكَ وكَبُرَ كلامُك))[٤]، وقال ابن جني: ((أخْلَصَ الفِعْل لـ(كلمة) هذه الظاهرة، فَرَفَعها...))[٥].

١٩ – قوله تعالى ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ (سورة الكهف: ٢٨).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ)** بفتح اللام في الفعل ورفع (قَلْبُه)[٦].
- وقرا بها: عمرو بن فائد وموسى الأسواري وأبو مِجْلَز[٧].

وَجّه ابن جني هذه القراءة بقوله: ((يقال: أَغْفَلْتُ الرجلَ، وَجَدْتُه غافِلاً...فإنْ قيل: فكيف يجوز أن يجد الله غافِلا، قيل: لمّا فَعَلَ أفعالَ مَنْ لاَ يَرْتَقِبُ ولا يَخافُ صارَ كأنّ الله سبحانه غافِلٌ عنه، وعلى هذا وقع النفي عن هذا الموضع، فقال: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة:٧٤)، أي: لا تظنوا الله غافلا عنكم. فكأنه قال: ولا تطع من ظَنَّنَا غافلين عنه))[٨].

وقال الزمخشري: ((بإسنادِ الفعل إلى القَلْبِ على معنى: مَنْ حَسِبَنا قَلْبُه غافِلين، من أَغْفَلْتُه، إذا وَجَدْتَه غافِلاً))[٩].

٢٠- قوله تعالى:﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ (سورة الكهف: ٤٤).

---

(١) ينظر: المحتسب: ٤٢/٢، والبحر المحيط : ٤٢٨/٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٤٥/٣، ومعجم القراءات: ٥٢٣/٤.

(٢) ينظر: المحتسب: ٦٩/٢.

(٣) ينظر:المختصر:٧٨، والبحر المحيط:٩٦/٦، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٤٩/٣.

(٤) معاني القرآن/ الفرّاء: ١٣٤/٢.

(٥) المحتسب: ٦٩/٢.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز: ٥٣٧/٣، والبحر المحيط: ١١٤، واللباب: ٣٤١٨/١.

(٧) ينظر: المختصر: ٧٩، والمحتسب: ٧٣/٢، والكشاف: ٦٧١/٢، ومعجم القراءات: ١٩٥/٥.

(٨) المحتسب: ٧٣/٢.

(٩) الكشاف: ٦٧١/٢.

- قرأ عمرو بن عبيد: (**لله الحَقَّ**) بنصب (الحَقّ)[١].
- وقرا بها: زيد بن علي وأبو حيوة ويعقوب عن عصمة عن أبي عمرو وغيرهم[٢].

قال الزجّاج: ((ونصبه على المصدرِ في التوكيد، كما تقول: هنالك الحقَّ، أي أَحُقُّ الحقَّ))[٣]. فالمصدر (حَقّاً) مؤكد لمضمون الجملة لا محتمل لها غيره.

٢١ – قوله تعالى:﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ ﴾ (سورة طه: ٩٦).

- قرأ عمرو بن عبيد: (**بُصِرْتُ بما لم تُبْصَروا**)[٤]، بالتاء على البناء للمجهول.
- وقرأ أيضا: (بما لم يُبْصَروا)[٥]، بالياء. وانفرد بهاتين القراءتين وحده.

٢٢ – قوله تعالى ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾ (سورة الحج: ٣٦)

- قرأ عمرو بن عبيد: (**صوافياً**) بالتنوين[٦].

وانفرد بهذه القراءة وحده.

- وخَرَّجَ السمين هذه القراءة على وجهين:

أحدهما: وهو أن يكون التنوين عِوضاً من صرف الإطلاق عند الوقوف لأنّه منصوب، يعني أنّه وَقَفَ على (صَوافِي) بإشباع فتحة الياء فتولد منها ألف يسمى حرف الإطلاق، ثم نوّن تنوين الترنم لا تنوين الصرف بدلاً من الألف.

والثاني: إنه على لغة من يصرف ما لا ينصرف، وهي كثيرة في الجمع[٧].

وكان الزمخشري قد ذكر أن التنوين عوض من حرف الألف عند الوقف[٨].

٢٣– قوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ (سورة الحج: ٣٦)

- قرأ عمرو بن عبيد: (**والمُعْتَرِيَ**) بالياء [١].

---

(١) ينظر: المختصر: ٨٠، والبحر المحيط: ١٢٤/٦، والدّر المصون: ٤٩٨/٧، وروح المعاني: ٢٧٠/٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ١٢٤/٦، والدّر المصون: ٧/ ٤٩٨، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٧٠/٣ ، ومعجم القراءات: ٢٢٥/٥.

(٣) معاني القرآن وإعرابه/ الزجّاج: ٢٩٠/٣.

(٤) ينظر: المختصر: ٨٩، والبحر المحيط: ٢٥٤/٦، واللباب: ٣٥٩٩/١.

(٥) ينظر: المختصر: ٨٩.

(٦) ينظر: المختصر: ٩٥، الكشاف: ١٥٩/٣، والبحر المحيط: ٣٤٢/٦، والدر المصون: ٢٧٧/٨، واللباب: ٣٧١٩/١، ومعجم القراءات القرآنية: ١٨١/٤ ومعجم القراءات: ١١٥/٦.

(٧) ينظر: الدر المصون: ٢٧٧/٨، واللباب: ٣٧١٩/١.

(٨) ينظر: الكشاف: ١٥٩/٣.

- وقرأ بها: ابن عباس والحسن، وغيرهما[٢].

وقد وجه: ابن جني هذه القراءة فقال: ((يقال: عَراه يَعْروه عَرْواً، فهو عارٍ، والمفعول مَعْرُوٌّ. واعْتَراه يَعْتَريه اعْتِراءً فهو مُعْتَرٍ والمفعول مُعْتَرَى. وعَرَّه يَعُرُّه عَرّاً فهو عارٌّ، والمفعول مَعْرورٌ...))[٣]، فـ(المُعْتَرِي) بالياء اسم فاعل من: اعْتَرَى، وهو بالياء الخفيفة.

٢٤ – قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة المؤمنون: ١).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(أُفْلِحَ)**، بضم الهمزة وكسر اللام[٤].
- وقرأ بها: أُبيّ بن كعب وعكرمة وعاصم الجحدري وغيرهم[٥].

ومعنى القراءة: أُصِيروا إلى الفلاح. وفَلاحُ الدّهْر: بقاؤُه، يقال: لا أفْعَلُ ذلك فَلاحَ الدَّهْرِ[٦]. وقال أبو حيان في توجيهه للقراءة: ((...بضم الهمزة وكسر اللام، مبيناً للمفعول، ومعناه، أُدْخِلوا في الفَلاح، فاحتمل أن يكونَ من (فَلَحَ) لازماً، أو يكون (أَفْلَحَ) يأتي متعدّياً ولازما))[٧].

٢٥– قوله تعالى:﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ (سورة النمل: ١٠)

- قرأ عمرو بن عبيد: **(كأنّها جَأَنٌّ)**، بالهمزة مكان الألف[٨].
- وقرأ بها: الحسن والزهري[١].

---

(١) ينظر: المحتسب: ١٢٦/٢، والبحر المحيط: ٣٤٣/٦.

(٢) ينظر: المختصر: ٩٥، والكشاف: ١٦٠/٣، والبحر المحيط: ٣٤٣/٦، ومعجم القراءات القرآنية: ١٨٢/٤، ومعجم القراءات: ١١٨/٦.

(٣) المحتسب: ١٢٦/٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ٣٦٤/٦.

(٥) ينظر: المختصر:٩٧،والكشاف: ١٧٧/٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٠٢/٤،ومعجم القراءات: ١٥١/٦.

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبدالحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م: ٣٥١/٣، و تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الشهير بالزَّبيدي، (ت ١٢٠٥هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.م)، (د.ت): ٢٧/٧.

(٧) البحر المحيط :٣٦٤/٦.

(٨) ينظر: المختصر: ٧١، والمحتسب: ١٧٩/٢، والبحر المحيط: ٥٥/٧.

قال الزمخشري: (((جَأَنٌّ)، على لغة من يَجدُّ في الهرب من التقاء الساكنين، فيقول: شَأَبَّة ودَأَبَّة))[٢]. وتقدم مثل هذا في (ولا الضَّأَلّين) في (سورة الفاتحة: ٧).

٢٦-قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ (سورة يس: ١٩)

- قرأ عمرو بن عبيد: **(طَيْرُكم)**، بياء ساكنة بعد الطاء[٣].
- وقرأ بها: الحسن وابن هرمز، وغيرهم[٤].

وجَوَّزَ الزجّاجُ هذه القراءة لأنّ (طَيْراً) و(طائِراً) بمعنى واحد[٥]. وفَسّرَ الزمخشري الآية بقوله:((..سبب شُؤْمكم معكم، وهو كفرهم، أو أسباب شُؤْمِكم معكم، وهي كفرهم ومعاصيهم))[٦]، وكان الفراءُ قد أجاز ذلك في كلام العرب [٧].

٢٧- قوله تعالى:﴿ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ (سورة الزمر: ٣٨)

- قرأ عمرو بن عبيد: **(كاشِفاتٌ ضُرَّه)** بتنوين الأول، ونصب الثاني[٨].
- وقرأ بها: عاصم (في رواية أبي بكر عنه) وأبو عمرو، ويعقوب، والحسن، وابن محيصن واليزيدي، وغيرهم[٩].

---

(١) ينظر:الكشاف: ٣/٣٥٥، والجامع: ١٢/١٠٣، والبحر المحيط:٧/٥٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٤/٣٣٧، ومعجم القراءات: ٦/٤٨٥.

(٢) الكشاف: ٣/٣٥٥.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز: ٤/٥١٦.

(٤) ينظر: المختصر: ١٢٥، والمحرر الوجيز: ٤/٥١٦، ومعجم القراءات القرآنية: ٥/٢٠٠، ومعجم القراءات: ٧/٤٦٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤/٢٨٢.

(٦) الكشاف: ٤/١٢.

(٧) ينظر: معاني القرآن/ الفرّاء: ٢/٣٧٤.

(٨) ينظر: المحرر الوجيز: ٤/٦٠١، والبحر المحيط: ٩/٣٠٦.

(٩) ينظر: معاني القرآن: ٢/٤٢٠، وجامع البيان في تفسير القرآن/الطبري: ٢٤/٦، و السبعة في القراءات : أبو بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ). تحقيق : د. شوقي ضيف. ط ٢، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م: ٥٦٢، و حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣ هـ). تحقيق: سعيد الأفغاني. ط ٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١ م:٦٢٣، و التيسير في القراءات السبع (كتاب): أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت ٤٤٤هـ). عني بتصحيحه : أوتويرتزل. ط

• ووجه قراءة التنوين عند النحاس على الأصل، ((لأنّ اسم الفاعل لم يكن للماضي، ولو كان كذلك لم يجز فيه التنوين))[١].

وقال مكي (ت٤٣٧هـ) ((وإذا نونت نصبت ما بعده لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل))[٢].

٢٨- قوله تعالى ﴿ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ (سورة الزمر: ٣٨)

• قرأ عمرو بن عبيد: **(مُمْسِكاتٌ رَحْمَتَهُ)** بتنوين الأول، ونصب الثاني [٣].

• وقرأ بها:عاصم (في رواية أبي بكر عنه)، وأبو عمرو، ويعقوب، والحسن، وابن محيصن واليزيدي، وغيرهم[٤].

• وقد تقدم توجيه مثل هذه القراءة في القراءة السابقة (رقم ٢٧)

٢٩ – قوله تعالى ﴿ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ (سورة فصلت: ٢٤)

• قرأ عمرو بن عبيد: (وإن يُسْتَعْتَبُوا... المُعْتِبين) [٥].

• وقرأ بها: الحسن وموسى الأسواري، وأبو العالية وعبيد بن عمير [١].

١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م: ١٩٠، و النشر في القراءات العشر : أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ). تصحيح : علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت): ٣٦٣/٢، والإتحاف: ٤٨١، ومعجم القراءات القرآنية: ١٩/٦، ومعجم القراءات: ١٦٣/٨.

(١) إعراب القرآن:١٣/٤. وينظر: قراءة شَيْبة بن نِصاح، جمع وتوثيق ودراسة/ خالد علي سليمان، أطروحة دكتوراه، بإشراف الدكتور عبدالعزيز ياسين عبدالله، جامعة الموصل، كلية الآداب، (٢٠١٠م): ١٣٤.

(٢)الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ). تحقيق : د. محيي الدين رمضان. مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م: ٢٣٩/٢. وينظر: الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٣٧٧ هـ). تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، و د.أحمد عيسى حسن المعصراوي. ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧ م: ٢٠١، والحجة في علل القراءات السبع/ أبو علي الفارسي: ٢٦٢/٤.

(٣) ينظر: مصادر توثيق القراءة السابقة: (كاشفاتٌ..).

(٤) ينظر: مصادر توثيق القراءة السابقة: (كاشفاتٌ..).

(٥) ينظر: المختصر: ١٣٣، والمحتسب :٢٩٢/٢، والمحرر الوجيز: ١٢/٥، والبحر المحيط: ٤٧٢/٧-٤٧٣، واللباب: ٤٤٣٧/١.

وجه هذه القراءة بناء الفعل للمجهول في (يُستَعْتِبوا) و(المُعْتِبين) اسم فاعل، أي: طُلِبَ منهم أن يُرْضُوا رَبَّهم فما هم بفاعلين، ولا يكون ذلك، لأنّهم فارَقوا دارَ الأعمال[٢].

وأضاف ابن جني: ((أي: لو اسْتُعْتِبوا لما أَعْتَبُوا، كقولك: لو اسْتُعْطِفُوا لما عَطَفُوا، لأنّه لا غناءَ عندهم، ولا خَيْرَ منهم...)) [٣].

وقال أبو حيان: ((ويحتمل أن تكون هذه القراءة بمعنى: ولو رُدُّوا لعادوا لما نُهوا عنه))[٤].

٣٠ – قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾ (سورة الجاثية: ٢٥)

- قرأ عمرو بن عبيد: **(حُجتُهم)** بالرفع [٥].
- وقرأ بها: زيد بن علي والحسن البصري و رويس وعبيد بن عمير وغيرهم[٦].

قال النحاس: ((ويجوز: (ما كان حُجَّتُهم) بالرفع على أنه اسم كان، لأن الحُجَّةَ والاحتجاجَ واحد، ويكون الخبر (إلاّ أنْ قالوا)، أي: إلاّ مقالَتَهم))[٧]، وأضاف أبو حيان توجيهاً آخر لهذه القراءة، إذْ قال: ((... (حُجَّتُهم)، أي: ما تكون حُجَّتُهم، لأنّ (إذا) للاستقبال، وخالفت أدوات الشرط بأن جوابَها إذا كان منفيّاً بـ(ما) لم تدخل الفاء، بخلاف أدوات الشرط فلابد من الفاء، نقول: إنْ تَزُرْنا فما جَفَوْتَنا، أي: فما تَجْفونا، وفي كون الجواب منفيّاً بـ(ما) دليل على ما اختزناه من أنْ جوابَ (إذا) لا يعمل فيها، لإنّ ما بعد

---

(١) ينظر: الكشاف: ٢٠١/٤، والمحرر الوجيز: ١٢/٥، والبحر المحيط: ٤٧٢/٧-٤٧٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٧٠/٦، ومعجم القراءات: ٢٧٨/٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٤٧٣/٧

(٣) المحتسب: ٢٩٢/٢.

(٤) البحر المحيط: ٤٧٣/٧

(٥) ينظر: المحرر الوجيز: ٧٧/٥، واللباب: ٣٥/١.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز: ٧٧/٥، والنشر: ٣٧٢/٢، والإتحاف: ٣٩٠، ومعجم القراءات القرآنية: ١٥٦/٦، ومعجم القراءات: ٤٦٨/٨.

(٧) إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: د.زهير غازي زاهد. ط١، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٧٠ م: ١٤٩/٤، وينظر: كتاب سيبويه : أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ). تحقيق :عبد السلام هارون. ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م: ٥٠/١، والمقتضب/ المبرد: ٤٠٧/٤.

(ما) النافية لا يعمل فيما قبلها))[١]، وكان ابن هشام قد ضَعَّفَ هذه القراءة [٢].

٣١- قوله تعالى: ﴿ فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾ (سورة القمر: ٣١).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(المُحْتَظَرِ)** بفتح الظاء اسما للموضع[٣].
- وقرأ بها: الحسن وأبو رجاءَ وأبو حيوة وغيرهم[٤].

وَجْهُ قراءة (المُحْتَظَر) بفتح الظاء، بمعنى: أنّه اسم مكان يُراد به الحظيرةُ نفسُها، من الفعل (اْحَتَظَرَ)[٥]. وقال القرطبي (ت٦٧١هـ): ((من فتح الظاء من (المُحْتَظَر) فهو مصدر، والمعنى كهشيم الاحْتِظار، ويجوز ان يكون (المُحْتَظَر) هو الشجر المُتَّخذُ منه الحظيرة. قال ابن عباس: (المُحْتَظَر): هو الرجل يجعل لغَنَمِه حظيرةً بالشَّجَر والشَّوْكِ، فما سقط من ذلك وداسته الغَنَمُ فهو الهَشيمُ...))[٦].

٣٢- قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ (سورة الواقعة: ٢٢).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(وحُورٍ عِينٍ)**، بالجرّ[٧].
- وقرأ بها: حمزة والكسائي وأبو جعفر والحسن والأعمش، وغيرهم[٨].

قُرئت اللفظتان بالجرّ (وحُورٍ عِينٍ) عطفاً على ما قبلها ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾(الواقعة: ١٨)، وهذا العطف محمول على المعنى، أي: يتنعمون بأكْوابٍ وفاكهةٍ ولَحْمٍ وحُورٍ[٩].

---

(١) البحر المحيط: ٤٩/٨. وينظر: شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت ٦٨٦ هـ). تحقيق : محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م: ١١٠/٤.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٥٩٠/١.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٨١/٨.

(٤) ينظر: المختصر: ١٤٨، والمحتسب: ٣٥٠/٢، والجامع: ١٤٢/١٧، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٩/٧، ومعجم القراءات: ٢٣٤/٩.

(٥) ينظر: الجامع: ١٤٢/١٧، والبحر: ١٨١/٨، وروح المعاني: ٢٧ /٩٠.

(٦) الجامع: ١٤٢/١٧.

(٧) ينظر: البحر المحيط: ٢٠٦/٨، وروح المعاني: ٢٧ /١٣٨.

(٨) ينظر: السبعة: ٦٢٢، والتيسير: ٢٠٧، والاتحاف: ٥٢٩، ومعجم القراءات القرآنية: ٦٥/٧، ومعجم القراءات: ٢٩٦/٩.

(٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١١٠/٥، والحجة: ٢٢٢.

وأفاد الفرّاء بجواز الجر على الإتباع في اللفظ وإنْ اختلفا في المعنى، لأنّ الحُورَ لا يُطافُ بهنَّ[١].

ونَسَبَ مكي رأياً لقطرب بجواز أنْ يكون مَعطوفاً على الأكوابِ والأَباريق، فجعل (الحُور) يُطاف بهن عليهم، أي: من غير حمل على المعنى[٢].

٣٣- قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ (سورة الفلق: ٢).

- قرأ عمرو بن عبيد: **(مِنْ شَرٍّ ما)**، بالتنوين [٣].
- وقرأ بها: عمرو بن خالد وأبو حنيفة [٤].

نُسبت هذه القراءة إلى المعتزلة القائلين بأنّ الله تعالى لم يخلق الشَّرَّ، وأن النصّ: (من شَرٍّ) بالتنوين، و﴿ مَا خَلَقَ ﴾ على النفي، لأنّ ﴿ مَا ﴾عندهم نافية [٥].

وهذه القراءة مردودة عند علماء اللغة والقراءات، وهي مبنية على مذهب باطل، وكان ابن عطية قد وصَفَها بقوله: ((وقد فارق عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة جماعة المسلمين فقرأ (من شَرٍّ ما خَلَقَ) بالتنوين، ليثبت أنّ مع الله خالِقاً يَخْلُقُ الشَرَّ، تعالى الله عمّا قال عُلُوّاً كبيراً، وقوله إلْحادٌ)) [٦].

ولأبي حيان توجيه آخر للقراءة غير النفي، وهو ((أن يكون (ما خَلَقَ) بدلاً من (من شَرٍّ) على تقدير محذوف أي: من شَرِّ شَرٍّ ما خَلَقَ، فحذف لدلالة (شَرٍّ) الأولى عليه، أطْلَقَ أوّلاً ثم عَمَّمَ ثانياً...))[٧]، ووافقه ابن هشام في هذا التوجيه [٨].

---

(١) ينظر: معاني القرآن: ١٢٣/٣.

(٢) ينظر: الكشف: ٣٠٤/٢.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٥٣٣/٨.

(٤) ينظر: المختصر: ٧٩، ١٨٣، والمحرر الوجيز: ٦٠٨/٥، و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف – ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ). تحقيق : مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله. ط ٦، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥ م: ٦٩٨-٦٩٩، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٧٧/٨، ومعجم القراءات: ٦٤٥/١٠.

(٥) ينظر: البحر المحيط: ٥٣٣/٨، وروح المعاني: ٣٦٠/٣٠.

(٦) المحرر الوجيز: ٦٠٨/٥.

(٧) البحر المحيط: ٥٣٣/٨.

(٨) ينظر: مغني اللبيب: ٦٩٨-٦٩٩.

The Recitation of Omru bin Obeid (died in 144 A.H) - Collecting ,documenting and studying –

Lect. Dr. Khaled Ali Suleiman Al-Shamari

Abstract

The research includes stating the Quranic recitation narrated by **Omru bin Obeid** (died in 144 A.H) mentioned in the books of Al-Tafaseer (interpretations) , as well as its presence in the specialized recitation books . The research illustrated the number of recitations , define what belong to the seven recitations or to the odd ones, and clarify the aspects of the recitations , in addition to collect the recitations texts , their orders and documentation.

The research includes an introduction and two topics . The first topic was allocated to restricting the recitations , accounting them, and studying them descriptively and in brief. The second topic was allocated to manifest the recitations texts , their order and documentation in Al-Mafsal dictionary according to the order of their ayas in the Holy Quran . The adopted references and sources will be defined and documented in the table of contents.